Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تظاهرا عليه بما يسُوؤه﴿فَإِنَّ الله مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فلن يعدم من يظاهره من الله والملائكة وصلحاء المؤمنين، فان الله ناصره وجبريل رئيس الكروبيين[1] قرينه، ومن صلح من المؤمنين أتباعه وأعوانه ﴿وَٱلْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ أي متظاهرون وتخصيص جبريل لتعظيمه.

وقال الله تعالى في سورة التحريم أيضاً: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱلله ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ أي على الصراط يقولون إذا طفىء نور المنافقين ﴿رَبَّنا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. وقيل تتفاوت أنوارهم بحسب أعمالهم، فيسألون إتمامه تفضلاً.

وقال الله تعالى في سورة نَ ﴿نَ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ أي ما أنت بمجنون منعماً عليك بالنبوة وحصافة الرأي ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ أي مقطوع أو ممنون به عليك من الناس، فانه تعالى يعطيك بلا توسط ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ إذ تحتمل من قومك ما لا يحتمله أمثالك. وسئلت عائشة رضي الله تعالى عنها عن خُلقه صلى الله عليه وسلم، فقالت: كان خُلقه القرآن، ألست تقرأ القرآن: قد أفلح المؤمنون.

وقال الله تعالى في سورة التكوير ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ أي النبي صلى الله عليه وسلم، والأوصاف السابقة لجبريل عليه السلام والمقصود منه نفي قولهم: إنما يعلمه بشر، افْترى على الله كذباً أم به جِنّة، لا تعداد فضلهما والموازنة بينهما، يعني أن القرآن جاء به عن الله تعالى ملك وهو جبريل عليه السلام موصوف بهذه الأوصاف الجليلة، وتلقاه عنه رسول الله

---

(١) الكرُوبيون: سادة الملائكة.